

المبحث الاول الاطار النظري



أولاً : مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

١- هل هناك تغييرات طرأت على توزيع السكان في ناحية المنصورية للمدة بين ١٩٩٧ - ٢٠٢١ ؟

٢- هل للعوامل الطبيعية والبشرية أثر في توزيع السكان في منطقة الدراسة؟

ثانياً : فرضية البحث

هناك تغييرات طرأت على سكان ناحية المنصورية للمدة من ١٩٩٧ - ٢٠٢١ وكان للعوامل الطبيعية والبشرية دور في أحداث هذه التغييرات.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف هذا البحث عن الكشف عن المتغيرات والأسباب التي أدت إلى حدوث هذه التغييرات في حجم السكان في منطقة الدراسة.

رابعاً : حدود منطقة البحث

أ - **الحدود المكانية** :- تشمل الحدود المكانية للبحث بناحية المنصورية التي تشمل القسم الشمالي الشرقي لقضاء الخالص ضمن محافظة ديالى :- و هي إحدى النواحي الأربعة التابعة لقضاء الخالص و تشمل (ههيب - المنصورية - السد العظيم - السلام) و تتحصر بين دائرتي عرض (23° - 34° و 34°) شمالاً و بين خطي طول (39° . 44°) و (45°) شرقاً .

أما حدودها الإدارية يحدها من الشمال ناحية قره تبة و ناحية السعدية و من الشرق نهر ديالى و قضاء المقدادية ومن الجنوب ناحية السلام و من الغرب ناحية السد العظيم .

و تشغل منطقة الدراسة مساحة (٣٣١٩٦٩) دونماً او ما يعادل (٢٣٨) كم.

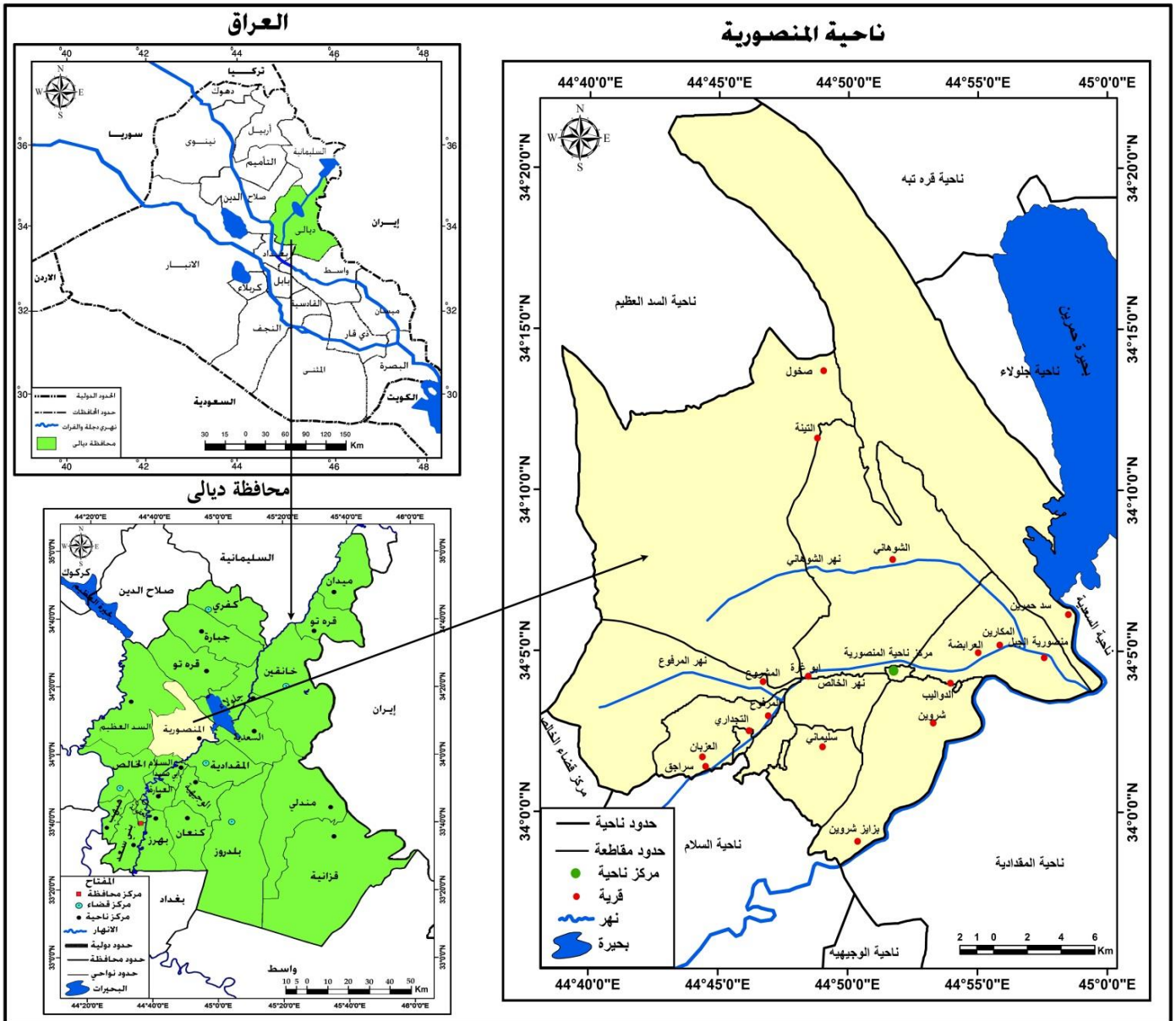
ب- **الحدود الزمانية** : امتدت الفترة الزمنية للبحث بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٢١

خامساً : منهجية البحث :

اعتمد هذا البحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من اجل التوصل الى معرفة التغيرات التي أدت الى تغير السكان خلال المدة الزمنية للبحث.

خريطة (١)

موقع ناحية المنصورية بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المبحث الثاني
العوامل الطبيعية المؤثرة في
ناحية المنصورية

العوامل الطبيعية المؤثرة في ناحية المنصورية

١ - الموقع الجغرافي

تقع منطقة الدراسة على دائرة عرض (١٧°٠٤' ٣٤°) شمالاً وخط طول (٥٤°٥١' ٤٤°) شرقاً وهي إحدى النواحي التابعة لقضاء الخالص* في ديالى ، حيث يحدها من جهة الشمال ناحية قره تبة وسد حميرين ، ونهر ديالى وقضاء المقدادية من جهة الشرق ، و ناحية العظيم من جهة الغرب ، وناحية السلام من جهة الجنوب ، تبعد منطقة الدراسة عن الخالص مسافة (٥٥) كم وعن مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى مسافة (٥٠) كم كما يبعد عن العاصمة بغداد مسافة (١١٠) كم، وتقع منطقة الدراسة على جدول الخالص الاروائي (ويعد جدول الخالص اكبر الجداول المتفرعة من مقدم سد ديالى من حيث امتداده وعرض مجراه وتصريفه) في سهل خصب تحيط بها الاراضي الزراعية.

٢ - البنية والتكوين الجيولوجي .

يقصد بالبنية هي الصورة التي يظهر عليها سطح الأرض سواء كانت شكل كتل مندمجة متشابهة أفقية أو راسية أو أصابتها النتوءات أو انكسارات أو بقيت على وضعها الأصلي وكل هذا من شأنه أن يؤثر على الإنتاج الزراعي . أما التكوين الجيولوجي فالمقصود به هو التكوين الصخري للمنطقة الذي يتمثل في نوع صخورها وخصائصها والعصر الجيولوجي الذي تكون فيه فاختلاف الصخور من مكان إلى آخر تتأثر بالمكان أو الزمان مما يترتب عليه اختلاف في أشكال سطح الأرض ونوع التربة ومدى وفرة الماء المخزون في الصخور وكل هذا يؤثر على الإنتاج (١).

* يضم قضاء الخالص (مركز قضاء الخالص - ناحية ههب ، ناحية العظيم ، ناحية السلام ، ناحية المنصورية).

() حسن أبو سمور ، حامد الخطيب ، جغرافية الموارد المائية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٩ ، ص ٨٤-٨٥.



إن القسم الأكبر من منطقة الدراسة هي جزءا من السهل الرسوبي وتاريخها الجيولوجي يرتبط بتاريخ تكوين السهل الرسوبي الذي يتمثل بالالتواء المقعر الذي حدث بفعل الحركات الأرضية في أواخر الزمن الثالث وأوائل الزمن الرابع حيث حدث هبوط بالأقسام الجنوبية والتي ملأها الترسبات (٧). ومصدر هذه الترسبات هو نهر الفرات ودجلة وروافده ومن بينها نهر ديالى ، وكذلك الأودية المنحدرة فقد جرفت كميات هائلة من المناطق المرتفعة وترسبها في المناطق المنخفضة خاصة ، وان أوائل الزمن الرابع اتصف بمناخ رطب ومطير فازداد الجرف والإرساب للصخور المتكتلة والحصى والأحجار والمواد الجيرية التي جرفت الأنهار ، وتعد سهول الأنهار ومدرجات الأنهار أهم الترسبات العصر الحديث ، وتمتاز بكونها عالية بالقرب من ضفاف الأنهار ، ومكونة من ترسبات طينية ورملية وهي أجود صرفا من السهول البعيدة عن الأنهار . كما إن ذرات تربتها اكبر حجما ، لأنها أول ما تترسب من المواد العالقة ، وذلك لقربها من النهر ، أما السهول البعيدة عن ضفاف الأنهار فتكون منخفضة وتربتها ذات ذرات دقيقة (صلصالية) (٧).

٣ - المناخ وعناصره .

تقع منطقة الدراسة بشكل خاص والمحافظة عموما ضمن القسم الدافئ من المنطقة المعتدلة الشمالية ومناخها صحراوي يمتاز بجفافه وقاربه ومداربه فهو يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها شتاء ومدى حراري كبير بين الليل والنهار . الرياح السائدة شمالية غربية والتبخر عالي ويتصف المناخ بالتطرف إذ يصل الفرق بين معدل أعظم وأدنى درجة حرارة (٣٩م) ولا تتضح الفصول الأربعة خلال السنة

(١) عدنان باقر النقاش ، مهدي الصحف ، الجيومورفولوجي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٥٦ .

(٢) جاسم محمد الخلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، جامعة الدول العربية ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٤٤ - ٤٦ .

والانتقال بين الصيف والشتاء يكون مفاجئاً وبعد شهر آذار تأخذ درجة الحرارة بالارتفاع حتى شهر حزيران ويكون شهر تموز وأب من أشهر السنة الأكثر حرارة (٧).

اولاً- درجة الحرارة :

تعرف الحرارة بأنها كمية الطاقة التي يحصل عليها جسم ما، فتزيد من سخونته ، ففي الطبيعة لا يوجد جسم ليست فيه طاقة ، لذلك فان الأجسام تختلف في كمية الطاقة التي تحتوي عليها ، أما درجة الحرارة فهي الوسيلة المستعملة لقياس كمية الطاقة في الجسم أو كمية الحرارة (٧). انظر الجدول (١) ، إن أعلى درجات حرارة ضمن منطقة الدراسة في شهري تموز وأب حيث تصل على التوالي (٤٣-٤٢,٩) في محطة خانقين ، و(٤٣,٧-٤٤,٢ م°) في محطة الخالص مما يؤدي إلى زيادة التبخر بالتالي زيادة حاجة النبات إلى المياه بسبب زيادة الفقدان المائي بعلميتي التبخر والنتح ، بينما تصل أدنى درجات الحرارة في منطقة الدراسة في شهر كانون الثاني وشباط في محطة خانقين تبلغ (٤,١ - ٥,٥ م°)، وفي محطة الخالص (٥,٧-٣,٩ م°) على التوالي .

جدول (١)

(١) فليح كاظم الأموي ، اثر المناخ في إنتاجية محاصيل الخضروات في محافظة ديالى أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧، ص ٢٤.

(٢) قصي عبد المجيد السامرائي ، مبادئ الطقس والمناخ ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الأردن ٢٠٠٨ ص ٩٣.

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل العام (م) لمحطات
خانقين والخالص في منطقة الدراسة للمدة ١٩٨٠. ٢٠١٩

| الخالص | | | خانقين | | | المحطة |
|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------------|
| المعدل | الصغرى | العظمى | المعدل | الصغرى | العظمى | الأشهر |
| ٩,٧ | ٣,٩ | ١٥,٥ | ٩,٧ | ٤,١ | ١٥,٤ | كانون الثاني |
| ١٢,٥ | ٥,٧ | ١٨,٦ | ١١,٨ | ٥,٥ | ١٨,٢ | شباط |
| ١٦,٨ | ٩,٩ | ٢٣,٧ | ٦,١٥ | ٩,١ | ٢٣,٢ | آذار |
| ٢٢,٧ | ١٥,٤ | ٣٠,١ | ٢١,٦ | ١٤,٢ | ٢٩,١ | نيسان |
| ٢٨,٥ | ٢٠,٤ | ٣٦,٧ | ٢٧,٢ | ١٨,٩ | ٣٥,٥ | مايس |
| ٢٧,٦ | ٢٣,٧ | ٤١,٦ | ٣١,٥ | ٢٢,٤ | ٤٠,٧ | حزيران |
| ٣٥,٥ | ٢٥,٩ | ٤٤,٢ | ٣٣,٨ | ٢٤,٧ | ٤٣,٠ | تموز |
| ٣٤,٣ | ٢٥,١ | ٤٣,٧ | ٣٣,٥ | ٢٤,١ | ٤٢,٩ | أب |
| ٣٠,٥ | ٢١,٠ | ٤٠,١ | ٢٩,٩ | ١٩,٩ | ٣٨,٩ | أيلول |
| ٢٤,٩ | ١٦,٤ | ٣٣,٤ | ٢٤,٣ | ١٥,٨ | ٣٢,٩ | تشرين الأول |
| ١٦,٧ | ٩,٨ | ٢٣,٦ | ١٦,١ | ٨,٨ | ٢٣,٤ | تشرين الثاني |
| ١١,٥ | ٥,٥ | ١٧,٥ | ١١,١ | ٤,٩ | ١٧,٣ | كانون الأول |
| ٢٢,٥ | ١٥,٢ | ٢٩,٨ | ٢٢,٠ | ١٤,٣ | ٢٩,٢ | المعدل العام |

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأحوال الجوية العراقية
والرصد الزلزالي، قسم المناخ، ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة .

ثانياً - الأمطار :

تتميز الأمطار في منطقة الدراسة بفصليتها وتذبذبها في اغلب السنوات وسقوطها في فصول معينة من السنة متمثلة بفصلي الشتاء والربيع (١). تسقط الأمطار في منطقة الدراسة من نهاية تشرين الثاني وتستمر بالزيادة حتى تصل ذروتها في شهر كانون الثاني ومن خلال ملاحظة الجدول (٢)، والشكل (٤)، نجد إن منطقة الدراسة تتحصر بين خطي المطر المتساوي (١٠٠ - ٣٠٠) وهي منطقة غير مضمونة الأمطار وكميات الأمطار تتباين من شهر إلى آخر خلال السنة ومجموع معدل التساقط المطري السنوي بلغ (٢٩٠ ملم) في محطة خانقين و(١٦٥,٥ ملم) في محطة الخالص ، وتتوزع هذه الكمية بين شهري تشرين الأول وأيار وتبلغ ذروتها في شهر كانون الثاني وتقل تدريجينا حتى شهر أيار وبلغ أعلى تساقط مطري في شهر كانون الثاني (٥٤,٥ ملم - ٣٠,٩) في محطتي خانقين والخالص على التوالي ، وقل تساقط مطري في شهر تموز (٠,٣ ملم) في محطة خانقين ، (٠,٥ ملم) في شهر حزيران في محطة الخالص .

(١) علي صاحب الموسوي ، نهاد خضير كاظم ، تحليل السلاسل الزمنية للأمطار العراق واستخراج سنوات الجفاف منها وكيفية التنبؤ بتلك السنوات ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد (٧) ٢٠٠٦، ص ٢٢ .

جدول (2)

المعدلات الشهرية والسنوية للإمطار الساقطة (ملم) في محطات بغداد وخانقين

والخالص* للمدة 1980 - 2019 في منطقة الدراسة

| المعدل السنوي | كانون الأول | تشرين الثاني | تشرين الأول | أيلول | آب | تموز | حزيران | مايس | نيسان | آذار | شباط | كانون الثاني | شهر حطة |
|---------------|-------------|--------------|-------------|-------|----|------|--------|------|-------|------|------|--------------|---------|
| 24.0 | 46.8 | 47.0 | 13.0 | 0.4 | ٠ | 0.3 | 0.4 | 5.0 | 29.0 | 47.4 | 46.2 | 54.5 | مقنين |
| 13.7 | 24.4 | 23.5 | 8.1 | 0.7 | ٠ | ٠ | 0.5 | 6.2 | 22.4 | 20.7 | 28.1 | 30.9 | خالص |

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، 2020 ، بيانات غير منشورة .

٤ - التربة :

هي عبارة عن خليط مفتت من المواد العضوية والصخرية والماء والهواء حيث تنمو فيها النباتات وتستمد غذائها منها وعليها تعيش الحيوانات ، وعلى هذه النباتات والحيوانات يعتمد الإنسان في الحصول على ما يحتاج إليه من غذاء ومأوى وكساء^(١).

يعد المناخ من أكثر العوامل تأثيراً على التربة بعناصره المختلفة من حرارة وتساقط ورطوبة وما ينتج عنها من تعرية ونمو النباتات التي تمثل جوانب الأساسية في تكوين التربة ويظهر تطور التربة واضحاً في المناطق الرطبة والمرتفعة الحرارة ، أي الأكثر مطراً أو مناطق السهول الفيضية حيث تكون التربة على شكل أفاق مميزة لذا

(١) علاء داوود المختار ، حسين مجاهد مسعود ، أساسيات الجغرافية الطبيعية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص ١٧٢ .

تسمى تربة ناضجة في حين لا تظهر أفاق التربة في المناطق الصحراوية والباردة بشكل واضح فتسمى ترب غير ناضجة^(١).

الترب السائدة في منطقة الدراسة هي ترب منقولة بواسطة نهري دجلة والفرات والأنهار المؤقتة التي تأتي من المرتفعات الشرقية المحاذية لإيران وتتكون من فتات الصخور الجيرية والرملية والطينية التي تسود حوض نهر ديالى ودجلة فالسهول الرسوبية تكونت منذ العصور الجيولوجية القديمة التي تعود إلى عصر الكريتاس (الطباشيري) وترسبات المايوسين والظمي النهري للعصر الحديث^(٢).

كما إنها ترب متباينة في تكوينها ونضجها وإنتاجها وكذلك التباين الناتج عن ضرورة التكوين والتطور وتتصف تربة منطقة الدراسة التي هي جزء من سهول ديالى بكونها ترب رسوبية جيدة وكان إسهام نهر ديالى اكبر والسبب يعود إلى ارتفاع مقدار التعرية في حوض نهر ديالى الأعلى والأوسط حيث بلغ ٦٣٩٣ طن في الكيلو متر المربع ويتم إرساب معظمه في حوضه الأسفل .

٥ - الموارد المائية :

تؤدي الموارد المائية دورا أساسيا في حياة الإنسان والبيئة والعامل الأكثر تحديدا للإنتاج الزراعي وهو احد الدعائم الرئيسية لتحقيق الأمن الغذائي وهو عنصر أساسي في قيام الزراعة الحديثة والمتطورة التي هي ضمان غذاء الإنسان من النباتات والحيوان .

(١) خلف حسين الدليمي ، التضاريس الأرضية ، دراسة جيومورفولوجية ، دارصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١١، ص١٣٤.

(٢) نادر ميخائيل اسعد ، الرسوبيات وتصريف الرسوبيات في نهر ديالى ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨، ص١٤٥-١٤٦. غير منشورة.

ومن هذا المنطلق تعد الموارد المائية أساس لحياة جميع الأحياء التي يجب استثمارها بصورة كفؤة لان القيمة الاقتصادية للماء في تزايد مستمر ويدعو الأمر إلى ضرورة المحافظة على الثروة المائية . لذا فقد أصبح الاهتمام في كل دول العالم يتجه إلى العناية وحسن التصرف بهذا المورد الطبيعي وتشمل الموارد المائية في محافظة ديالى الأمطار والمياه السطحية والجوفية . وتتباين أهمية هذه الأشكال في المحافظة إذ تسود المياه السطحية المتمثلة بنهر ديالى وروافده وفروعه فالأمطار قليلة لا تكفي لقيام نشاط زراعي طول موسم الزراعة الشتوية وكذلك تتباين كمية سقوطها . لذلك فان المياه السطحية التي تتمثل بمياه نهر ديالى هي العنصر الأساسي في قيام الزراعة في منطقة الدراسة باعتمادها على مشروع نهر الخالص احد أهم المشاريع الحديثة الذي يتفرع من الجهة اليمنى عند سد ديالى أما المياه الجوفية فلها أهمية كبيرة في تغذية نهر ديالى في أقسامه العليا أما في منطقة الدراسة فان أهميتها تتباين بين مقاطعات منطقة الدراسة وان نوعية هذه المياه تتباين من حيث كمية الأملاح . ونتيجة لارتفاع الأراضي المحاذية لنهر ديالى على الجانب الأيمن لمنطقة الدراسة فتظهر أهمية الزراعة بواسطة المضخات كما هو الحال في مقاطعة ١/شروين (١).

(١) فليح كاظم الأموي ، اثر المناخ في زراعة الخضروات ، مصدر سابق ،ص ٦٠.

المبحث الثالث
التوزيع الجغرافي لسكان
ناحية المنصورية

التوزيع العددي والنسبي لسكان ناحية المنصورية

١- التوزيع العددي :

تشير نتائج التعدادات السكانية ومن خلال الجدول (٣) إن منطقة الدراسة قد شهدت زيادة مستمرة في عدد السكان حيث كان عدد سكانها في تعداد عام ١٩٩٧ (٣٧٩٨٩) نسمة وبنسبة (٣ ، ٣ %) بالنسبة لسكان محافظة ديالى وارتفع عدد سكان ناحية المنصورية بمقدار (١٤٦٤٣) نسمة في سنة ٢٠٠٧ ليصبح عدد السكان (٥٢٩٣٢) نسمة وبمعدل نمو سكاني بلغ (٣ ، ٣ %) وبنسبة (٤ ، ٣ %) من سكان محافظة ديالى اما في عام ٢٠٢٠ ارتفع عدد سكان ناحية المنصورية الى (٦٥٢٢٩) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (١٢٥٩٧) نسمة وبمعدل نمو سكاني بلغ (٧ ، ١ %) وبلغت نسبة سكان ناحية المنصورية (٣,٧%) من سكان محافظة ديالى ، كما في شكل (١).

جدول (٣)

سكان ناحية المنصورية للمدة من ١٩٩٧ - ٢٠٢١ ومعدل نموهم السنوي

ونسبتهم المئوية الى سكان محافظة ديالى

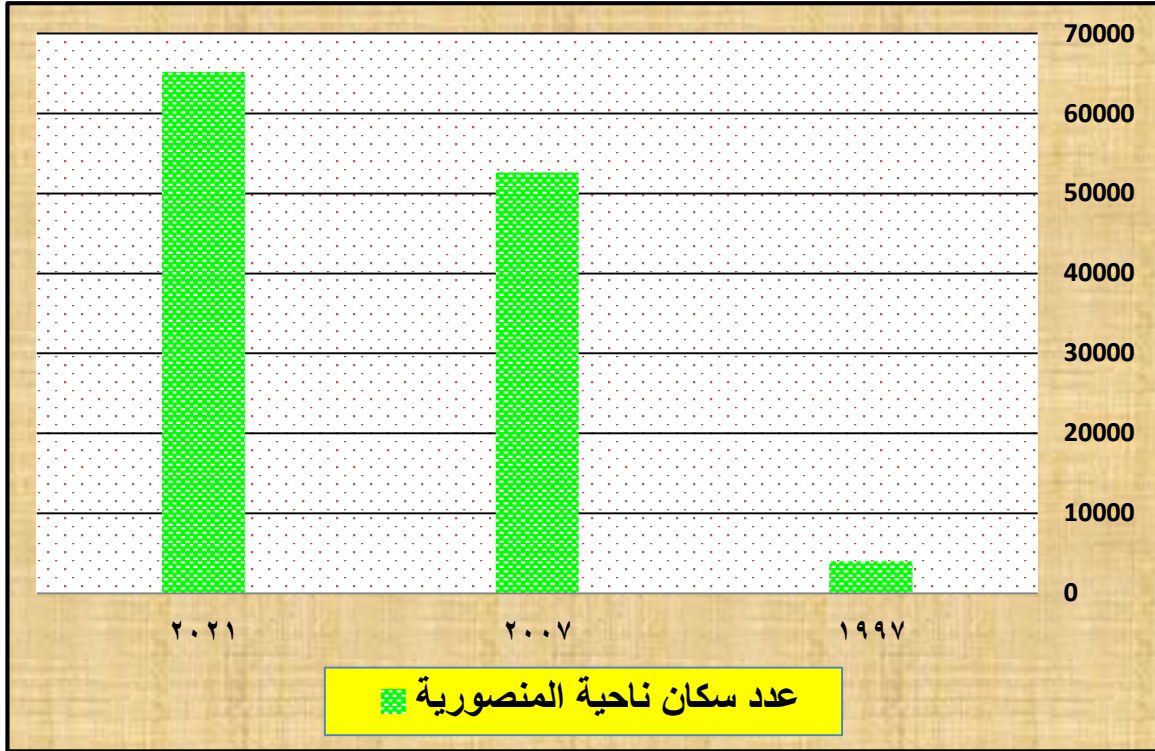
| السنة | عدد سكان ناحية المنصورية | الزيادة | معدل النمو السنوي | عدد سكان محافظة ديالى | نسبة سكان ناحية المنصورية من سكان المحافظة |
|-------|--------------------------|---------|-------------------|-----------------------|--|
| ١٩٩٧ | ٣٧٩٨٩ | - | - | ١١٣٥٢٢٣ | ٣,٣ |
| ٢٠٠٧ | ٥٢٦٣٢ | ١٤٦٤٣ | ٣,٣ | ١٥٦٠٦٢١ | ٣,٤ |
| ٢٠٢١ | ٦٦٩١٨ | ١٤٢٨٦ | ١,٧ | ١٧٦٨٩٢٠ | ٣,٨ |

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني العام لمحافظة ديالى لعامي

(١٩٩٧) وتقديرات (٢٠٠٧) وتقديرات (٢٠٢١) ، بيانات غير منشورة .

شكل (١)

التوزيع العددي لسكان ناحية المنصورية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

٢- التوزيع البيئي

للتوزيع السكاني على أساس الحضر والريف أهمية كبيرة نتيجة لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي السكانية والديمغرافية ، وقد استخرجت الكثير من المعايير لتحديد طبيعة المجتمع الحضري والريفي ففي العراق تعد الصفة الإدارية والبلدية أساسا للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية .

ويقصد بسكان الحضر وعلى وفق هذا المعيار (الذين يقيمون ضمن الحدود البلديات كمرکز الناحية أو القضاء ، ٦ وسكان الريف هم الجزء المتبقي من سكان المنطقة)^(١).

ومن الناحية الوظيفية يعرف سكان الحضر ذلك الجزء من السكان الذين يعيشون في المدينة ويشغلون بالصناعة والتجارة والخدمات^(٢).

وسكان الريف هم القسم المتبقي من سكان الدولة الذين يعتمدون العمل الزراعي ويسكنون الريف^(٣).

ورغم تعدد الدراسات التي تميز بين الحضر والريف إلا أنه يمكن الاعتماد على التميز القائم على أساس حجم وكثافة السكان ومنها اعتمد استخدام حجم السكان وسيلة للتمييز فيها ، وهناك من ميز على الأساس الإداري أي أن نسبة الحضر جاءت من صفتها الإدارية كمقياس لإقامة القاضي فلا بد لها من صفة إدارية في حين اتخذت البعض الأساس التاريخي للتمييز بينما اتخذ آخرون المظهر الخارجي وسيلة للتمييز في وقت اعتمد الأساس الاجتماعي في طريقة أخرى للتمييز بينما اعتمد آخرون على الأساس الوظيفي^(٤) . وبحسب تعداد السكان لسنة ١٩٩٧ والتقديرات السكانية لسنة ٢٠٢٠ وبحسب ما موضح في الجدول (٤) فإن التوزيع البيئي لسكان منطقة الدراسة (حضر وريف) يتضح إن سكان الناحية يتوزع بحسب البيئة إلى الحضر والريف .

(١) عبد الرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ص ٧٥ .

(٢) محمد السيد غلاب ، البيئة والمجتمع ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٩ م ، ص ٥٢ .

(٣) دولت احمد صادق ، محمد عبد الرحمن الشر نوبي ، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٩ م ، ص ٢ .

(٤) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية السكان ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م ، ص ٢٤ .

النمو السكاني في ناحية المنصورية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١

يتضح أن ناحية المنصورية يمتاز بطابعه الريفي أكثر من الحضري حيث بلغت نسبة سكان الحضر في ناحية المنصورية (٧ ، ١٨ %) ونسبة سكان الريف بلغت (٣ ، ٨١ %) في سنة ١٩٩٧ بينما بلغت نسبة سكان الحضر في ناحية المنصورية في عام ٢٠٠٧ (٢ ، ١٨ %) بينما كانت نسبة السكان الريفيين (٨ ، ٨١ %) بينما ارتفع عدد سكان الحضر في ناحية المنصورية في عام ٢٠١٧ لتبلغ نسبته (٩ ، ٢١ %) وانخفضت نسبة السكان الريفيين لتصل الى (١ ، ٧٨ %) نتيجة لارتفاع المستوى المعيشي في المدينة من جهة وتدهور الانتاج الزراعي من جهة اخرى كما في شكل (٢).

جدول (٤)

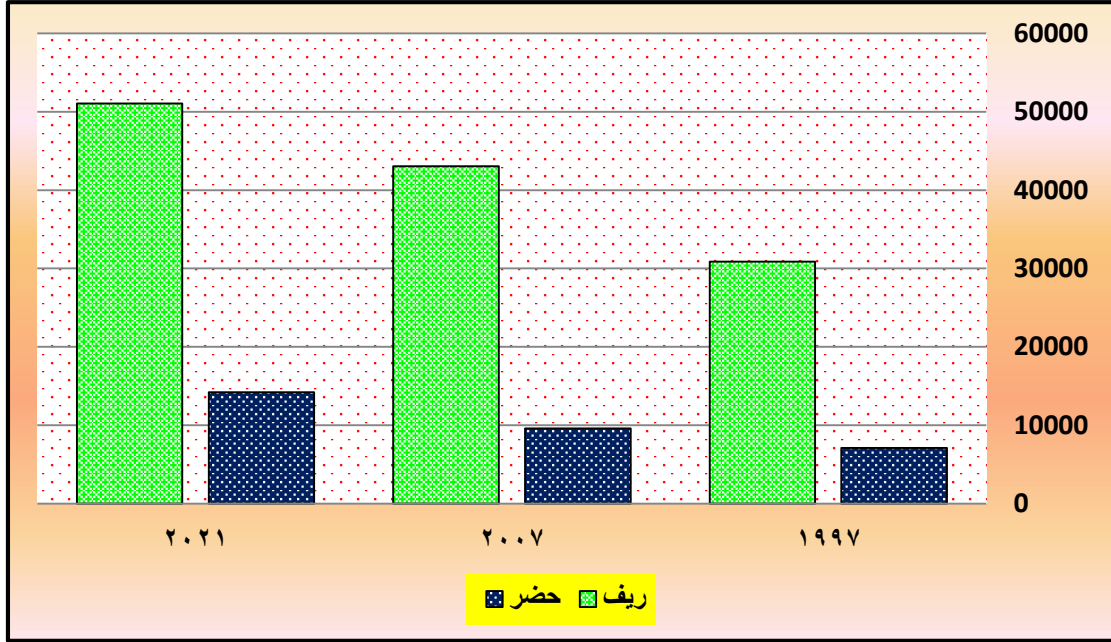
التوزيع العددي والنسبي بحسب البيئة لناحية المنصورية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢١)

| الوحدة الادارية | البيئة | ١٩٩٧ | % | ٢٠٠٧ | % | ٢٠٢١ | % |
|-----------------|---------|-------|------|-------|------|-------|------|
| ناحية المنصورية | حضر | ٧١٠٥ | ١٨,٧ | ٩٥٧٨ | ١٨,٢ | ١٤٥٨٨ | ٢١,٨ |
| | ريف | ٣٠٨٨٤ | ٨١,٣ | ٤٣٠٥٤ | ٨١,٨ | ٥٢٣٣٠ | ٧٨,٢ |
| | المجموع | ٣٧٩٨٩ | ١٠٠ | ٥٢٦٣٢ | ١٠٠ | ٦٦٩١٨ | ١٠٠ |

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني العام لمحافظة ديالى لعامي (١٩٩٧) وتقديرات (٢٠٠٧) وتقديرات (٢٠٢١) ، بيانات غير منشورة .

شكل (٢)

التوزيع العددي لسكان الحضر والريف لسكان ناحية المنصورية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

التركيب النوعي للسكان

يعد التركيب النوعي للسكان ، من أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة ، عدد المواليد والوفيات وحالات الزواج ، ويمكن إن تتأثر معدلات الهجرة ، والبنية الحرفية ، وكل الصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية بين الجنسين الذكور والإناث . ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى ، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع (١).

يمكن استخراج نسبة النوع لكل السكان أو لجزء منهم كنسبة الجنس لمنطقة معينة أو للريف أو للفئة عمرية معينة (٢) . ومن خلال ملاحظة الجدول (٥) والشكل (٣) يظهر نسبة النوع لسكان ناحية المنصورية ان نسبة النوع لسنة ١٩٩٧ قد بلغت (٩٧,٠%) اما في عام ٢٠٠٧ فقد ارتفعت الى (٩٩,٥%) في حين وصلت

(١) علي سالم حميدان ، محمود الحبيس ، مدخل إلى علم السكان ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، الطبعة الأولى ، ص ١١٨ .

(٢) يونس حمادي علي ، مبادئ الديموغرافيا ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢ ، ص ٢٨٤ .

النمو السكاني في ناحية المنصورية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١

نسبة النوع في عام ٢٠٢١ الى (١٠٢,٧%) وهذا يعطي انطباع الى ان عدد الذكور بدأ بالارتفاع في ناحية المنصورية وازداد مقارنة بأعداد الإناث في منطقة الدراسة.

الجدول (٥)

يبين نسبة النوع في ناحية المنصورية للمدة (٢٠٢١ - ١٩٩٧)

| السنة | الذكور | الإناث | نسبة النوع |
|-------|--------|--------|------------|
| ١٩٩٧ | ١٨٧٠٨ | ١٩٢٨١ | ٩٧,٠ |
| ٢٠٠٧ | ٢٦٢٤٤ | ٢٦٣٨٨ | ٩٩,٥ |
| ٢٠٢١ | ٣٣٩٠٩ | ٣٣٠٠٩ | ١٠٢,٧ |

المصدر:

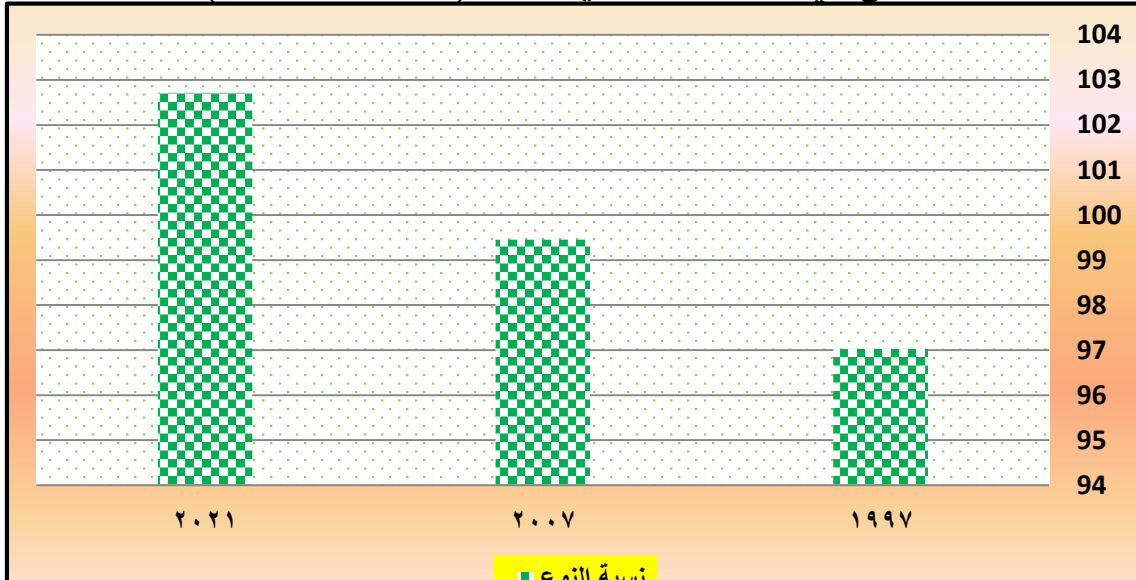
(١) وزارة التخطيط ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (١٩٩٧) ، بيانات غير منشورة.

(٢) التقديرات السكانية لسنتي ٢٠٠٧ و ٢٠٢١ ، بيانات غير منشورة.

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث الكلي}} \times 100$$

شكل (٣)

نسبة النوع في ناحية المنصورية للمدة (٢٠٢١ - ١٩٩٧)



الاستنتاجات

و

التوصيات

الاستنتاجات

فيما يأتي ابرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج :-

١- ان للعوامل الطبيعية دور كبير في تمركز السكان وانتشاره في مختلف منطقة الدراسة وخصوصا عامل الموارد المائية الذي يلعب دور كبير في انتشار السكان في منطقة الدراسة وازدياده في السنوات الاخيرة.

٢- ارتفاع اعداد السكان في ناحية المنصورية بمقدار (١٤٦٤٣) نسمة في عام ٢٠٠٧ ليصل الى (٥٢٦٣٢) نسمة بعد ان كان (٣٧٩٨٩) نسمة وبمعدل نمو سنوي يصل الى (٣,٣%)، كما ازداد عدد السكان في عام ٢٠٢١ بمقدار (١٤٢٨٦) نسمة ليصل الى (٦٦٩١٨) نسمة وبمعدل نمو سكاني يصل الى (١,٧%).

٣- بلغت نسبة الحضر في ناحية المنصورية في عام ١٩٩٧ الى (١٨,٧%) وارتفعت في عام ٢٠٢١ لتصل الى (٢١,٨%) وهذا يعطي انطباع على انتقال السكان من الريف الى الحضر في السنوات الاخيرة نتيجة للتطورات الحاصلة في مركز المدينة من جهة وتدهور الانتاج الزراعي في ريف منطقة الدراسة من جهة اخرى.

٤- اما بالنسبة الى التركيب النوعي للسكان في ناحية المنصورية فقد كان في عام ١٩٩٧ (٩٧,٠%) في عام ١٩٩٧ وارتفع في عام ٢٠٠٧ لتصل نسبة النوع الى (٩٩,٥%) ، اما في عام ٢٠٢١ فقد ارتفعت نسبة النوع مرة اخرى ليصل الى (١٠٢,٧%).

التوصيات

- ١- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الخصائص السكانية على مستوى الناحية مما يساعد على تحقيق التوازن .
- ٢- تطوير خدمات البنى التحتية من حيث إيصال الماء والطاقة الكهربائية ، وخدمات التعليم والصحة ولا سيما في المناطق الريفية .
- ٣- ضرورة مساهمة الدولة مساهمة فعالة في الناحية على مشكلة الملوحة أو التخفيف من حدتها على الأقل التي واجهت مساحات كبيرة من الأرض الزراعية بسبب ضعف وتخلف وسائل الري والبزل .
- ٤- الاهتمام بتوسيع طرق النقل وبمختلف أنواعها لأنها عامل مؤثر في توزيع السكان ، والتأكيد على تبليط الشارع واكسائها وترميمها ولاسيما الطرق الثانوية والريفية لغرض إمكانية استخدامها خصوصا في فصل سقوط الأمطار من لدن الفلاحين والمزارعين لنقل المنتجات الزراعية .
- ٥- مواصلة العمل في الزراعة وتطويرها والسعي لمزيد من التطور في الأرياف وذلك للحد من الهجرة إلى المدينة.
- ٦- ضرورة التأكد على اتباع سياسة سكانية واضحة تجاه مستقبل سكان منطقة الدراسة بحيث تعتمد على إمكانياتها الطبيعية والبشرية.

المصادر

- ١- اسعد ، نادر ميخائيل ، الرسوبيات وتصريف الرسوبيات في نهر ديالى ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم ،جامعة بغداد ،١٩٧٨.
- ٢- الأموي ، فليح كاظم ، اثر المناخ في إنتاجية محاصيل الخضروات في محافظة ديالى أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٩٧.
- ٣- أبو سمور ، حسن ، حامد الخطيب ، جغرافية الموارد المائية ، ط١ ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٩.
- ٤- حسين ، عبد الرزاق عباس ، نشأة مدن العراق وتطورها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ٥- حميدان، علي سالم ، محمود الحبيس ، مدخل إلى علم السكان ، جامعة بغداد ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١.
- ٦- الخلف ، جاسم محمد ،محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، جامعة الدول العربية ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- ٧- الدليمي، خلف حسين ، التضاريس الأرضية ،دراسة جيومورفولوجية ، دارصفاء للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،٢٠١١.
- ٨- السامرائي ، قصي عبد المجيد ،مبادئ الطقس والمناخ ،دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٨ .
- ٩- علي ، يونس حمادي ، مبادئ الديموغرافيا ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢.
- ١٠- صادق ، دولت احمد ، محمد عبد الرحمن الشر نوبي ، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- ١١- غلاب ، محمد السيد ، البيئة والمجتمع ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٩ م.
- ١٢ - المختار، علاء داوود ، حسين مجاهد مسعود ، أساسيات الجغرافية الطبيعية ، دار زهران للنشر والتوزيع ،ط١، عمان ،الأردن ، ٢٠١١.

- ١٣- الموسوي ، علي صاحب ، نهاد خضير كاظم ، تحليل السلاسل الزمنية للأمطار العراق واستخراج سنوات الجفاف منها وكيفية التنبؤ بتلك السنوات ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد (٧) ، ٢٠٠٦ .
- ١٤- النقاش ، عدنان باقر ، مهدي الصحاف ، الجيومورفولوجي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- ١٥- الهيتي ، صبري فارس وصالح فليح حسن ، جغرافية السكان ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م .
- ١٦- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد السكاني العام لمحافظة ديالى لعامي (١٩٩٧) .
- ١٧ - تقديرات (٢٠٠٧) وتقديرات (٢٠٢١) ، بيانات غير منشورة .